

استخدام الارتباط القويم *Canonical Correlation* في تحديد العوامل  
المؤثرة على ادمان الاطفال والمراهقين على التدخين

م.م محمد عبد الحسين محمد

المعهد التقني الديوانية

قسم تقنيات ادارة المواد

[madahsh71@yahoo.com](mailto:madahsh71@yahoo.com)

ا.م طاهر ريسان دخيل

جامعة القادسية

قسم الاحصاء

[tahir\\_reisan@yahoo.com](mailto:tahir_reisan@yahoo.com)

الخلاصة

تعتبر مشكلة التدخين من المشاكل المهمة التي تعاني منها كافة المجتمعات على حد  
فبالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدول كافة خاصة المتقدمة منها للحد من هذه  
الظاهرة عن طريق نشر الوعي الصحي والثقافي ومنع التدخين في المؤسسات والمر  
الا ان معظم الدول النامية ومنها العراق لا زال بيئة خصبة لمثل هذه الظواهر السيئة والتي  
تؤدي الى استنزاف الثروات وتدهور الوضع الصحي للمدخنين والمحيطين بهم والذين نسبهم  
مرتفعة نسبياً في هذه المجتمعات كذلك تؤدي هذه المشكلة الى اضافة عبء اضافي كبير  
لمؤسسات الصحية . وللوقوف على هذه المشكلة وتحديد العوامل المؤثرة عليها تم اخذ عينة  
عشوائية بحجم 100 شخصاً من كلا الجنسين اغلبهم من طلاب المدارس والجامعات في مدينة  
الديوانية والذين تتراوح اعمارهم بين (13 23) سنة وتم اعداد استمارة استبيان تضمنت  
عتين من الاسئلة المجموعة الاولى تناولت الوضع الشخصي والاسري لافراد العينة  
والمجموعة الثانية تناولت معلومات عن التدخين من حيث الرغبة في التدخين وعدد السكائر  
المدخنة يومياً وسلوكيات التدخين الاخرى تحليل الارتباط القويم لتحديد اهم  
لمؤثرة على ادمان الاطفال والمراهقين على التدخين .

Abstract

There is no doubt that smoking is one of the main problem that most societies are suffering from .In spite of the great efforts that are done by all countries to give up from this phenomenon ,the introducing cultural lectures, and by preventing smoking in institutions , but most of countries such as Iraq is still one of the countries that present such phenomena .Of course ,this hurts the smokers in such societies .To determine this ,a sample is taken randomly which consists of (100) persons from both sexes .Those persons are students of schools and universities and their ages(13-23)years .The questionnaire that is made includes two groups of questions .The first list includes information social state of persons ,while the second one include information about smoking such as desire ,the number of daily smoked sticks. Also ,the canonical weights of the variables of two groups have been done to determine the factors by using the canonical correlation .

## المقدمة

مما لاشك فيه ان التدخين من المشاكل المهمة التي تعاني منها جميع المجتمعات من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدول كافة خاصة المتقدمة منها للحد من هذه الظاهرة عن طريق نشر الوعي الصحي والثقافي ومنع التدخين في المؤسسات والمرافق العامة الا ان معظم الدول النامية ومنها العراق لا زال بيئة خصبة لمثل هذه الظواهر الغير جيدة والتي تؤدي الى استنزاف الثروات وتدهور الوضع الصحي للمدخنين والمحيطين بهم والذين نسبهم مرتفعة نسبياً في هذه المجتمعات كذلك تؤدي هذه المشكلة الى اضافة عبء اضافي كبير على المؤسسات حية وذلك لان التدخين سبب رئيسي لامراض القلب وتصلب الشرايين وامراض الجهاز التنفسي والغدد للمفاوية والامراض النفسية والكثير من الامراض الاخرى. وللوقوف على هذه المشكلة وتحديد العوامل المؤثرة عليها تم اخذ عينة عشوائية بحجم 100 شخصاً من كلا الجنسين اغلبهم من طلاب المدارس والجامعات في مدينة الديوانية والذين تتراوح اعمارهم بين (13 23) سنة وتم اعداد استمارة استبيان تضمنت مجموعتين من الاسئلة الاولى تناولت الوضع البيئي والاجتماعي لافراد العينة والمجموعة الثانية تناولت معلومات عن التدخين من حيث الرغبة في التدخين وعدد السكائر المدخنة يومياً وغيرها وقد تم استخراج الاوزان القويمة لمتغيرات المجموعتين لتحديد اهم العوامل المؤثرة عن طريق استخدام الارتباط القويم .

## هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتشخيص اهم العوامل التي تؤدي الى ادمان الاطفال والمراهقين لتدخين وذلك من خلال تحديد مجموعتين من المتغيرات (المتغيرات الخاصة بالوضع البيئي والمتغيرات الخاصة بسلوك التدخين) ويجاد بين متغيرات هاتين المجموعتين باستخدام تحليل الارتباط القويم واختبار الفرضية التالية.

$$H_0 : R_{XY} = 0$$

$$H_1 : R_{XY} \neq 0$$

حي :

X: (متغيرات الوضع البيئي)  
Y: المجموعة الثانية (المتغيرات الخاصة بسلوك التدخين)

## الارتباط القويم Canonical Correlation [1][2][4]

إن تحليل الارتباط القويم يتعلق بدراسة العلاقة الخطية بين مجموعتين من المتغيرات تشكيل تركيبتين خطيتين التركيبية الاولى (X) من المتغيرات التركيبية الثانية ، الثانية ، (Y) (q) المتغيرات وليس من الضروري تحديد مجموعة المتغيرات المستقلة ومجموعة المتغيرات المعتمدة ، وذلك لقدرة التحليل القويم على قياس العلاقة بين المجموعتين واهم خصائص الارتباط القويم :

- الارتباطات القويمة هي مقياس لتأثيرات متغيرات كلا المجموعتين X , Y
- انه يعمل على ايجاد تركيبية خطية للمتغيرات الأصلية تمتلك أعلى ارتباط هذا الارتباط يتم اختياره بحيث يكون (أي غير مرتبط)

- ان اول ارتباطات قويمه  $r_1$  هي اعلى ارتباط بين الدوال الخطية للمجموعتين  $X, Y$  الارتباط المتعدد بين أي متغير من المجموعة الاولى  $X$  وكل متغيرات المجموعة الثانية  $Y$  او أي متغير من المجموعة الثانية  $Y$  وكل متغيرات المجموعة الاولى  $X$ .  
(n) تمثل قياسات عينة بحيث ان

$$P \geq q \quad n \geq p+q$$

$$X' = x_1, x_2, \dots, x_p$$

$$Y' = y_1, y_2, \dots, y_q$$

تراكيب خطية في كل مجموعة يكون مساوياً الى اقل عدد من المتغيرات في المجموعتين أي ان :

$$u_i \text{ or } v_i = \min(p, q)$$

$$. \quad v = d'Y \quad u = c'X$$

متجه الأوزان الخاصة بكل تركيبة خطية لكننا المجموعتين على  $d'$   $c'$  حيث ان عدد الأزواج من التراكيب الخطية الناتجة من التحليل القويم يكون مساوياً إلى عدد المتغيرات في المجموعة الأقل  $R = \min(p, q)$  يمثل الارتباط القويم . التحليل يتضمن اختيار أول ارتباط قويم الذي يعطي أعظم ارتباط محتمل للزوج الأول من أزواج المتغيرات القويمه  $u$   $v$  ومن ثم اختيار ثاني ارتباط قويم الذي يعطي أعظم محتمل للأزواج المتبقية ، شريطة أن لا يكون مرتبطاً مع الزوج الأول . وهكذا يتم الاستمرار مع بقية الارتباطات القويمه وبهذه الطريقة تكون نسبة التباين المشترك بين أزواج المتغيرات القويمه تقل تدريجياً آخر ارتباط قويم.

#### حساب الأوزان القويمه [1][2][4]

يمكن الحصول على الارتباطات القويمه (الأوزان القويمه) بالاعتماد على مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة .

$$S = \begin{pmatrix} S_{xx} & S_{xy} \\ S'_{xy} & S_{yy} \end{pmatrix}$$

$S_{xx}$	مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة	x	$(p \times p)$
$S_{xy}$	مصفوفة التباين والتباين	بين x,y	$(p \times q)$
$S_{yy}$	مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة	Y	$(p \times p)$

لحساب الأوزان القويمه تستخدم معادلة المتجه المميز التالية :

$$(M - \lambda I)d = 0 \dots\dots\dots(1)$$

حيث ان  $\lambda$  هي القيم المميزة وان

$$M = S_{yy}^{-1} S_{yx} S_{xy}^{-1} S_{xy} \dots\dots\dots(2)$$

بحيث لو كان  $P \leq q$  فان المعادلة التي يستخرج منها الارتباط القويم هي :

$$S_{xx}^{-1}S_{xy}S_{yy}^{-1}S_{yx} - \lambda U \dots\dots\dots(3)$$

فأن المعادلة التي يستخرج منها الارتباط القويم هي :  $q \leq P$

$$S_{yy}^{-1}S_{yx}S_{xx}^{-1}S_{yy} - \lambda U \dots\dots\dots(4)$$

### اختبار معنوية الارتباط القويم [1][2]

ان الفرضية الخاصة بالاختبار هي

$$H_0 : R_{XY} = 0$$

$$H_1 : R_{XY} \neq 0$$

ويتم استخدام احصاءة  $\chi^2$  حيث ان القيمة المحسوبة لها هي :

$$\chi_{cal}^2 = [-n + 0.5(P + q + 3)]Logw \dots\dots\dots(5)$$

حيث :

$$Wilk \quad w$$

$$W = \prod_{Z_i}^r (1 - R^2 cz) \dots\dots\dots(6)$$

$R^2 cz$  : مربع معامل الارتباط القويم

فاذا كان الارتباط القويم الاول غير معنوي ، فإن بقية الارتباطات القويمه الاخرى تكون غير معنوية ايضاً .

### المعاملات التركيبية Structure Coefficients [1][2]

يمكن الاعتماد في تحليل نتائج الارتباط القويم على المعاملات التركيبية Structure Coefficients والتي تنحصر قيمتها ضمن الفترة (+1,-1) التي تعرف بالارتباطات بين المتغيرات الاصلية والمتغيرات القويمه . حيث ان مربع المعامل التركيبي القويم يمثل نسبة مساهمته في تفسير التباين الحاصل في المتغير القويم .

ان قيمة المعامل التركيبي القويم تنحصر بين (+1,-1) فاذا كانا أي من المصفوفتين  $R_{xx}$  ،  $R_{yy}$  مصفوفة وحدة عندها تكون المعاملات التركيبية القويمه مساوية للاوزان القويمه وبخلاف ذلك تختلف المعاملات التركيبية عن الاوزان القويمه .

### نطاق العينة

تم اخذ عينة عشوائية مكونة من 100 شخص من الاطفال والمراهقين من مدينة الديوانية نسين وكان اغلبهم (23-13)

### جمع البيانات

لقد تم جمع البيانات الخاصة بظاهرة التدخين ميدانياً استبيان اعدادها بالاعتماد على مجموعة من المختصين في علم النفس والاجتماع استمارة من مجموعتين من الاسر اهتمت المجموعة الاولى بالجانب الشخصي والاسري لافراد العينة اما المجموعة الثانية فقد ركزت على سلوكيات التدخين .

## وصف البيانات

### المجموعة الاولى

15 متغير بالشكل التالي:

- $x_1$  :
- $x_2$  : الاجتماعية
- $x_3$  : الدخل الشهري للعائلة
- $x_4$  : التحصيل الدراسي للاب
- $x_5$  : التحصيل الدراسي للام
- $x_6$  : هل انت تعمل
- $x_7$  : هل تصنف نفسك من الذين يعيشون في المدينة
- $x_8$  : ماهو ترتيبك ضمن اخوتك
- $x_9$  : ما هو عدد اصدقائك المدخنون
- $x_{10}$  : هل الاب على قيد الحياة
- $x_{11}$  : هل الام على قيد الحياة
- $x_{12}$  : هل الاب مطلق
- $x_{13}$  : هل الاب متزوج
- $x_{14}$  : اذا كانت الام مطلقة او ارملة هل هي متزوجة اكثر من مرة
- $x_{15}$  : هل مثلك الاعلى في الحياة يدخن

### المجموعة الثانية

تألفت المجموعة الثانية من 9 متغيرات بالشكل التالي:

- $y_1$  : سيكارة تدخن في اليوم
- $y_2$  : هل لديك الرغبة الشديدة في التدخين
- $y_3$  : هل تحاول تقليد اصدقائك المدخنون
- $y_4$  : هل هناك ضغوط من قبل اصدقائك لاقناعك بالتدخين
- $y_5$  : هل هناك فائدة ذات مردود نفسي او اجتماعي من التدخين
- $y_6$  : هل تعتقد ان للتدخين تاثير سلبي على المجتمع
- $y_7$  : هل تعتقد ان التدخين يساهم في بناء شخصيتك
- $y_8$  : هل التدخين يؤثر على مصروفك اليومي
- $y_9$  : هل تشعر بثقة كبيرة وثبات في الشخصية

## تحليل النتائج:

تم تحليل نتائج البيانات التي جمعها باستخدام تحليل الارتباط القويم Canonical Correlation Analyses ( ) قيمة الارتباط القويم الاول هو اكبر ارتباط والوحيد ذو دلالة معنوية حيث كانت قيمته مساوية الى (0.72171) وهو ارتباط طردي عالي. اما قيمة  $\chi^2$  المحسوبة فكانت مساوية الى ( 176.4895 ) وهذه القيمة اكبر من القيمة الجدولية بدرجة حرية مساوية الى ( 135 ) ومنه يتم رفض فرضية العدم التي تنص على استقلالية المجموعتين X و Y ونستنتج ان هناك علاقة ذات تاثير معنوي بين مجموعتي الدراسة أي متغيرات المجموعة الاولى والمتمثلة بالوضع الشخصي والاسري كان لها تاثير واضح وكبير على متغيرات المجموعة الثانية والمتمثلة بسلوكيات التدخين ( ) :-

( )

يمثل الارتباطات القوية واختباراتها

	Canonical			Lambda	
	R	R-sqr	Chi-sqr	df	p
1	.721710	.520865	176.4895	135	.009689
2	.631679	.399018	112.8451	112	.459963
3	.505341	.255370	68.8002	91	.959934
4	.415868	.172946	43.2942	72	.997055
5	.357469	.127784	26.8690	55	.999496
6	.286735	.082217	15.0429	40	.999885
7	.223329	.049876	7.6218	27	.999910
8	.141920	.020141	3.1962	16	.999741
	.128321	.016466	1.4362	7	.984434

## تحليل نتائج المجموعة الاولى (المتغيرات المؤثرة)

- ( ) والذي يمثل القوية للمجموعتين نلاحظ ما يلي :
- ان المتغيرات  $X_{15}$  (هل في الحياة يدخن) كان لها اكبر تأثير على متغيرات المجموعة الثانية Y حيث كان وزنه القويم (-0.5385) ( ) هو اي شخص يجلب انتباه الطفل ويؤثر فيه معنوياً بشكل كبير ( وهذا يدل على ان معظم الاطفال والمراهقين يتأثرون بمثلهم الاعلى ويحاولون تقليد سلوكياتهم سواء كانت هذه السلوكيات جيدة ام سيئة. عندما يكون اد رغبة الطفل او المراهق بالتدخين د احتمالية ادمانه التدخين . والعكس صحيح حيث تقل رغبة التدخين عند الطفل او المراهق عندما يكون مثله الاعلى غير مدخن.
  - ان المتغير الثاني من ناحية قوة التأثير في المجموعة الثانية (Y) هو المتغير  $X_1$  ( ) حيث كان وزنه القويم (-0.4773) هذا يدل على ان للعمر تاثير عكسي على الرغبة في التدخين فكلما كان عمر الشخص اكبر زادت معارفه الادراكية واصبح اكثر وعياً لمضار التدخين الصحية والنفسية وبالتالي ابتعاده عن التدخين بينما نلاحظ ان الاطفال اكثر تائراً بسلوكيات التدخين لجهلهم بمضاره .

- ان المتغير  $X_9$  (ما هو عدد اصدقائك ) هو العامل الثالث من ناحية قوة التأثير حيث كان ارتباطه القويم (0.3048) حيث نلاحظ ان لهذا العامل تأثير طردي على زيادة الرغبة في التدخين فكلما زاد عدد الاصدقاء المدخنين زادة احتمالية ادمان الطفل او المراهق على التدخين وذلك لان الاطفال والمراهقين شديدي التاثر باصدقائهم ويحاولون تقليدهم بكافة الصفات والتصرفات لذلك فهم سوف يحاولون تقليدهم في طريقة التدخين ونوعية السيكارة وغيرها .
- ان المتغير  $X_{10}$  (هل الاب على قيد الحياة) هو العامل الرابع من ناحية قوة التأثير في المجموعة الثانية حيث كان وزنه القويم (-0.2305) حيث نلاحظ زيادة عدد الايتام المدمنين على التدخين على اقرانهم غير الايتام وذلك للدور الكبير الذي يلعبه الاب في تربية ابنائه وتوجيههم بالاتجاه الصحيح بينما نلاحظ ان الايتام يكونون قليلي المتابعة من قبل عوائلهم وخصوصاً من جانب الاب لذلك سوف يكونون عرضة لا ان التدخين او المخدرات او غيرها .
- كان لبقية متغيرات المجموعة الاولى تأثيرات اضعف على متغيرات المجموعة الثانية ( ) حيث تم ترتيبها تنازلياً حسب قوة التأثير بالاعتماد على اوزانها القويمية .

### تحليل نتائج المجموعة الثانية (المتغيرات المتأثرة)

- ان المتغيرات  $y_2$  (هل لديك الرغبة الشديدة في التدخين) كان له اكبر قوة استجابة بمتغيرات المجموعة الاولى حيث كان وزنه القويم (-0.5584) هذا يدل على ان المتغيرات الشخصية والاسرية تأثر بشكل كبير على زيادة الرغبة بالتدخين عند الاطفال والمراهقين هذه الرغبة بشكل خاص بمتغيرات المثل الاعلى والعمر وعدد الاصدقاء المدخنين وهل الاب على قيد الحياة .
- المتغير الثاني من ناحية قوة الاستجابة هو  $y_5$  (هل هناك فائدة ذات مردود نفسي او اجتماعي من التدخين) حيث كان وزنه القويم (-0.3181) فكلما كانت العامل الشخصية والاسرية مؤثرة تولد شعور عند الطفل او المراهق بان هناك فائدة ذات مردود نفسي او اجتماعي من التدخين لذلك سوف يتجه الى التدخين وبالتالي تزداد احتمالية ادمانه التدخين .
- المتغير الثالث من ناحية قوة الاستجابة هو  $y_9$  (هل تشعر بثقة كبيرة وثبات في لشخصية وأنت تدخن و؛ ) حيث كان وزنه القويم (-0.2430) تكون عوامل المجموعة مؤثرة باتجاه يدفع الطفل الى التدخين بسبب المثل الاعلى مدخن او قلة الادراك لمضار التدخين او زيادة عدد الاصدقاء المدخنين او وفاة الاب او بسبب العوامل الاخرى فعند اذن يتولد شعور سلبي عند الطفل او المراهق بان التدخين سوف يعطيه ثقة كبيرة النفس وثبات في الشخصية وان السيكارة هي جزء مهم وفعال في بناء هذه الشخصية يقوم بالتالي بين بين اصدقاءه.
- كان لبقية متغيرات المجموعة الثانية قوة تأثر اقل بمتغيرات المجموعة الثانية وك ( ) حيث تم ترتيب هذه المتغيرات تنازلياً حسب قوة التاثر بالاعتماد على اوزانها القويمية .

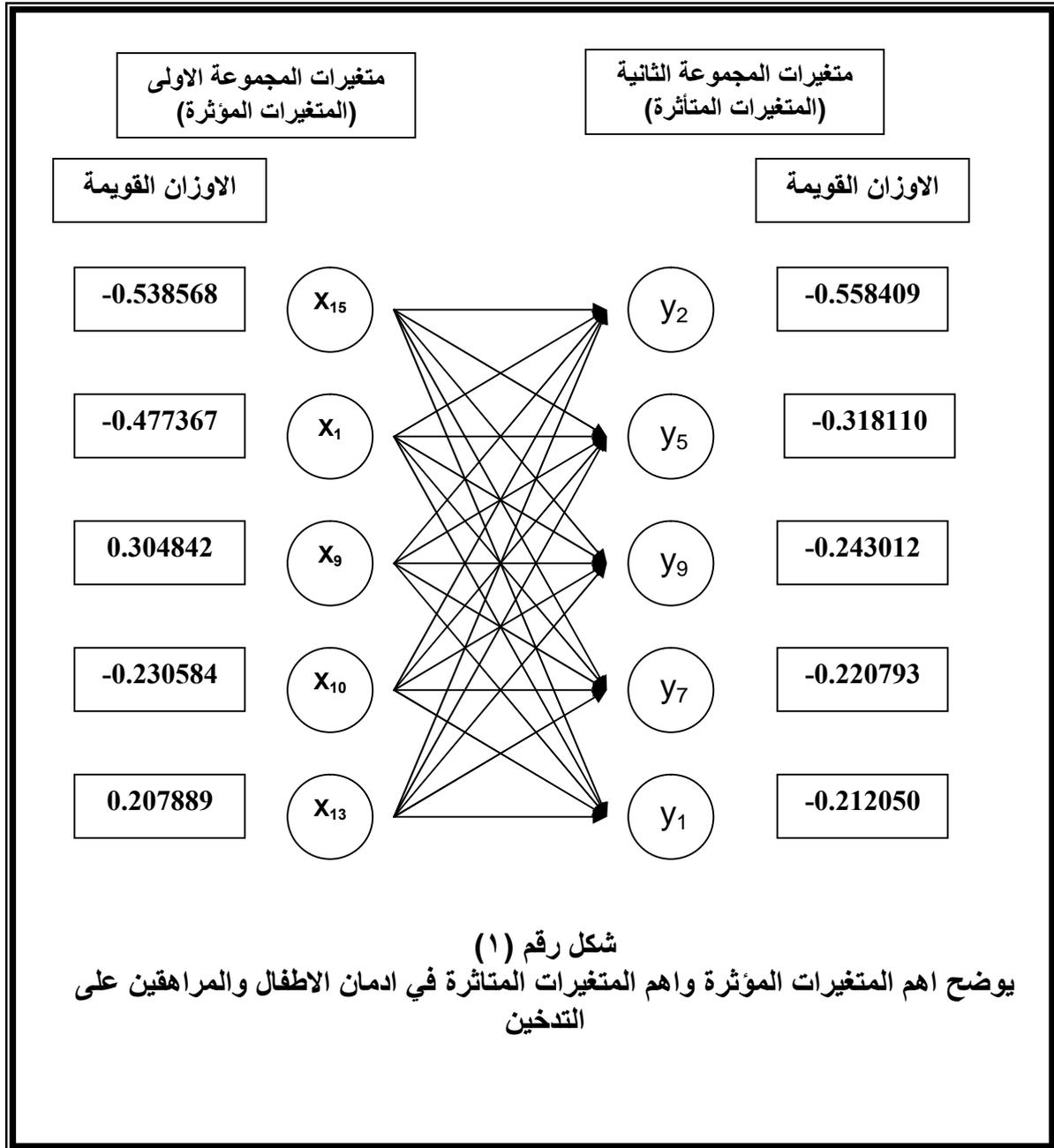
(2)  
يمثل قيم الاوزان القوية للمجموعتين

		المجموعة الثانية	
المتغيرات	الاوزان القوية	المتغيرات	الاوزان القوية
X15	-0.538568	Y2	-0.558409
X1	-0.477367	Y5	-0.318110
X9	0.304842	Y9	-0.243012
X10	-0.230584	Y7	-0.220793
X13	0.207889	Y1	-0.212050
X2	0.192435	Y4	0.142719
X14	-0.17773	Y6	0.120105
X3	0.152138	Y8	0.111190
X11	-0.150847	Y3	-0.009222
X5	-0.150795		
X7	0.130486		
X4	0.113425		
X12	-0.042446		
X6	-0.023864		
X8	-0.005508		

اما الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات المجموعتين  
بين ( ) ( ) .

( )  
يمثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات المجموعتين

المتغير		المعياري	المتغير		المعياري
X1	17.3	3.0	Y1	17.6	12.0
X2	1.3	0.0	Y2	2.1	1.0
X3	514322.5	11647.0	Y3	2.6	1.0
X4	4.5	1.0	Y4	3.3	0.0
X5	3.9	1.0	Y5	3.1	1.0
X6	1.5	0.0	Y6	2.0	1.0
X7	2.1	0.0	Y7	2.7	1.0
X8	3.5	2.0	Y8	2.0	1.0
X9	5.7	5.0	Y9	2.5	1.0
X10	1.1	0.0			
X11	1.1	0.0			
X12	2.0	0.0			
X13	1.7	0.0			
X14	2.0	0.0			
X15	1.5				



## الاستنتاجات

- أهم العوامل المؤثرة على سلوك التدخين عند المراهقين هو المثل في الحياة يتأثر به الطفل او المراهق كان المثل الأعلى مدخناً زادت احتمالية ادمان السكائر لدى الطفل او المراهق والعكس صحيح فعندما يكون المثل غير مدخن قلة احتمالية التدخين عند الطفل او المراهق.
- ان العامل الثاني المؤثر في سلوك التدخين هو العمر المراهق نسبة نضوجه ورجاحة عقله وبالتالي زادت معرفته السلبية للتدخين وبالتالي ابتعاده عن التدخين.
- ان لاصقاء المدخنين دور كبير في التأثير على سلوك الطفل او المراهق فكلما زاد عدد الاصدقاء المدخنون زادت احتمالية تعاطيه السكائر والعكس صحيح خنون قلة فرصة التدخين عند الطفل او المراهق .
- ان لبناء الاسرة ووجود الوالدين دور مهم وفعال في توجيه الابناء نحو الاتجاه الصحيح وابتعادهم عن السلوكيات غير الجيدة مث ادمان التدخين .
- كان لها اكبر تأثير على سلوكيات المراهقين حيث كان لها تأثير كبير في رغبتهم بالتدخين واعطائهم التدخين وان السيكرة تعطيهم خاصة بين الأصدقاء أنها جزء مهم وفعال في بناء الشخصية لمراهق حيث تعتمد هذه السلوكيات على نسبة العينة بمتغيرات المجموعة

## التوصيات

- ضرورة ان يكون الاباء واولياء الامور قدوة حسنة وان يتصفوا بالصفات الحميدة وعدم تعاطيهم السكائر خصوصاً امام اطفالهم .
- الحرص على متابعة الاطفال والمراهقين من قبل العائلة وتوعيتهم ومنعهم من اصدقاء والاصدقاء المدخنين .
- ان يكون للدولة دور كبير في توعية المواطنين حول مضر التدخين ومنع التدخين في مؤسسات الدولة والاماكن العامة ومحاسبة المخالفين.
- تهيئة مرافق خدمية وترفيهية واندية رياضية من قبل الدولة لكي يقضي الاطفال والمراهقين اوقاتهم في هذه المرافق الخدمية وبالتالي ابتعادهم عن السلوكيات المنحرفة.

## References المصادر

"تحليل متعدد المتغيرات" ( )

-  
المستنصرية

- 2- Rancher, A (2002)" Methods of Multivariate Analysis" John Wiley & Sons, Inc.
- 3- Francis R. Bach & Michel, Jordan (2005)"A probabilistic Interpretation of Canonical Correlation Analysis" Technical report 688 university of California.
- 4- Anderson T. (1958) "An Introduction to multivariate statistical Analysis" Wiley & sons.
- 5- Flarian M. (2003) "Canonical Correlation Analysis with kernel" computational diagnostic group seminar.